كذلك يطلق على كل اخص تحت الاعم كالانسان فانه اخص مندرج تحت الاعم
كالحيوان ويسمى هذا جزئيا اضافيا وقس عليه الفرس وثانيهما التنبيه على ان
افراد الكلي مما يكون شخصا كزيد وعمرو وبكر بالنسبة الى الانسان كذلك يكون
نوعيا كالانسان والفرس بالنسبة الى الحيوان واما هاتان الفائدتان فانما تحصلان
على تقدير ارادة الماهية النوعية من الانسان واما اذا اريد منه ماهية
افراده اعني خصية زيد وخصية عمرو وخصية بكر فيكون جزئيا حقيقيا
على ذلك التقدير واعلم انهم فرد الكلي الذاتي بتفسيرين احدهما ما
يكون داخلا في حقيقة جزئياته وثانيهما ما لا يكون خارجا عنها وبين
التفسيرين عموم وخصوص مطلقا لان الثاني صادق على نفس الماهية
دون الاول والكلي العرضي بتفسير واحد وهو ما يكون خارجا عن حقيقة
جزئياته فعلى هذا لا يصح تقسيم صاحب المتن لكونه غير حاصر الا اذا اول
قوله ما يكون داخلا بعدم الخروج كما مر واما قول الشارح من ان الكلي ان كان
داخلا فهو ذاتي وان لم يكن داخلا بل خارجا فهو عرضي ثم تفريعه عليه
بعد ذلك بقوله فعلى هذا لا يكون نفس الماهية ذاتية بل يكون
من العرضيات فليس بصواب اصلا لان اللازم مما قال من تفسير
الذاتي بالدخول والعرضي بالخروج ان لا يكون نفس الماهية من الذاتي ولا من
العرضي مع ان تفسيره ليس بقابل للتاويل بعدم الخروج اما عدم قابلية
تفسير الاول وهو تفسير الذاتي بالدخول للتاويل بعدم الخروج كما اول
قول المصنف فلكون التفريع مانعا عنه لان التاويل يقتضي دخول
الماهية في الذاتي والتفريع يمنعه واما عدم قابلية التفسير الثاني وهو
التفسير العرضي بالخروج للتاويل بعد الدخول فلان ما سيجي من

قوله

من قوله اعلم ان الذاتي اما جنس او نوع او فصل لان التاويل يقتضي صحة التنويع
وصحة التفريع يقتضي دخول نفس الماهية في العرضي مما سيجي من قوله بعينه قيل
لا يقال ان الذاتي هو المنتسب الى الذات اعترض الشيخ على من يجعل نفس الماهية
ذاتية بان الذاتي هو المنتسب الى الذات فلا يجوز ان يكون نفس الماهية ذاتية
والا اي وان كانت ذاتية لزم انتساب الشيء الى نفسه وهو محال لان النسبة تقتضي
المغايرة بين المنسوب والمنسوب اليه والشيء لا يغاير نفسه ثم اجاب عن هذا
الاعتراض بان هذه التسمية اي تسمية الماهية ذاتية ليست بمعنوية كما كانت
لغوية في تسمية اجزاء الماهية حتى يلزم ذلك اي انتساب الشيء الى نفسه بل انما هي
اي هذه التسمية اصطلاحية فلا يرد ذلك المحذور وبعضهم اجاب عن هذا الجواب
آخر على تسليم كون التسمية لغوية بان يقال ان الذاتي كما يطلق على نفس الماهية
كذلك يطلق على ما صدقت هي عليه من الافراد فيراد من الذات ههنا المعنى الكلي
فيمكن ح نسبة نفس الماهية الى ما صدقت هي عليه من الافراد كما يمكن نسبة جزئها
الى جزء الماهية اي الى ما صدقت هي عليه ويجوز ان يراد الاعم منهما فيشمل الماهية الى الافراد
وجزء الماهية الى الماهية نفسها قال اعلم ان الذاتي اما جنس او نوع او فصل اقول لحق بذكر
ههنا ضابطة ليتضح بها ما هو المراد ههنا وهي ان السؤال بما هو عن الشيء انما يطلب
تمام ماهية الشيء وحقيقته فلا يصح ان يجاب في جوابه بما هو خارج عن الماهية ولا
بما هو جزء منها كما اذا سئل عن زيد بما هو كان الجواب الانسان لانه تمام حقيقته
فلا يجاب عنه بما هو جزء منه وهو الحيوان والناطق او بما هو خارج عنه وهو الضاحك
مثلا لم يكن الجواب صحيحا لان كل واحد منهما ليس تمام ماهية زيد ثم لا يخلو اما
ان يكون السؤال بما هو سؤالا عن شيء واحد او اشياء فان كان عن واحد كان
السائل طالبا لتمام الماهية المختصة به كما هو وان كان عن اشياء كان طالبا لتمام

Copyright © King Saud University